

تقويم مهارات الاستجواب لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية

م.م. فتحي طه مشعل الجبوري م.م. زينة طه حسون العبيدي

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٤/١٠/١٨ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٥/٣/٩

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تقويم مهارات الاستجواب لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية وشملت عينة البحث (٩٩) مدرسا ومدرسة وبواقع (٣٦) مدرسا و (٦٣) مدرسة ، وتمثلت اداة البحث باستمارة ملاحظة اعدھا الباحثان وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة البحث . وعند تحليل البيانات باستخدام الوسط المرجح ومربع كاي (كا٢) كشفت النتائج ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يمارسون مهارات الاستجواب بشكل جيد في معظم فقرات الأداة باستثناء (٦) فقرات اوضحت نتائجها ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يفتقدونها كما كشفت النتائج على ان هناك فروقا ضئيلة بين الذكور والاناث في فقرتين من فقرات الأداة عند استخدامهم لمهارات الاستجواب .

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان مجموعة من التوصيات واقترح الباحثان اجراء دراسة لمعرفة الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها اثناء استخدام طريقة الاستجواب.

Evaluating Questioning Skill for Arabic Language Teachers In Secondary Schools

Fathi Taha Mishal

Zeina Taha Hason

University of Mosul - College of Basic Education

Abstract:

The current research aims at evaluating questioning skills for Arabic language teachers in secondary schools. The sample contained (99) teachers who were subdivided into (36) male and (63) female teachers. The tool was an observation format made by the researchers. Then the tool was applied on the sample after verifying its reliability and validity.

Analyzing the data using the approximate media and kai square the results showed that Arabic language teachers practice questioning skills in vary good way in most items of the tool, except for six of the items were the results showed lack of this skill for teachers. The results also showed few sex differences in using questioning skills. Two of these sex differences were integrated within the tool .

Regarding what was mentioned above, the researchers came out with a number of recommendations and suggested to ignite a study to know the difficulties facing Arabic language teachers when using questioning method.

أهمية البحث والحاجة اليه :

لقد خص الله سبحانه وتعالى الانسان باللغة من دون سواه من الكائنات الحية لما حباه من قدرة عقلية فالمهمة اياها لتكون اداة لتفاهمه مع ابناء جنسه في مشارق الارض ومغاربها، فهي وسيلة لنقل الافكار إلى الاخرين وهي السجل الثقافي للنوع الانساني وما تتطوي عليه هذه الثقافة من اثار عقلية ومعرفية ومادية كونها وعاء المعرفة ، كما انها المرآة التي تنعكس عليها عقائد الأمة وتقاليدها . (هرمز ، ١٩٨٩ ، ص ١٠-١١) (جواد ، ٢٠٠٣ ، ص ٥) .

ولقد اولى القدماء اللغة العربية اهتماما كبيرا لانها اللغة التي شرفها الله سبحانه بنزول القران الكريم بها ، فضلا عن كونها اداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم والربط القومي لوحدة الأمة العربية (الدليمي وحسين ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥) كما تعد تربوياً الاساس الذي يعتمد عليه التلميذ في تعلم بقية المواد الدراسية في المنهج المدرسي .

وفي ضوء التطورات الحديثة ظهرت طرائق تدريسية عديدة تدعو المدرس إلى اتباع الطريقة التدريسية التي تنسجم مع طبيعة وأهداف المادة التعليمية وتؤكد على تمكين المتعلمين من تنمية تفكيرهم (افرام ، ١٩٩٧ ، ص ٧) ، اذ ان دور المدرس لا يقتصر على تقديم المعلومات وتلقينها للطلبة ، بل يتعداه ليكون الموجه والمرشد الذي يعمل على تنمية التفكير لدى الطلبة من خلال الأساليب التدريسية التي يستخدمها .

من هنا كان على المدرس ان يمتلك اساليب وطرائق تدريسية تمكنه من اىصال المادة التعليمية إلى اذهان طلبته بكفاءة عالية محققا الأهداف التربوية بأقل جهد ووقت ممكنين .

(سليمان ، ٢٠٠٣ ، ص ٨)

وتعد طرائق التدريس من الوسائل المهمة على ترجمة محتوى المنهج إلى مجموعة من الأهداف ، كون الطرائق والمنهج جزأين مرتبطين مع بعضهما ولا يمكن عزل كل جزء منهما عن الآخر (ريان ، ١٩٧٢ ، ص ١٨) ، وتمثل طرائق التدريس عنصراً مهماً من عناصر العملية التدريسية ، وأكثرها تحقيقاً للأهداف ، ولأنها تحدد العلاقة بين كل من المدرس والطالب ، لما للمدرس من دور بارز في العملية التدريسية إذ يمثل حلقة الوصل بين الطلبة والمنهج المدرسي المقرر (الشمري ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٦) .

ويرى بعض التربويين أن نوعية التدريس ومدى تحقيق الأهداف التربوية ومستوى أداء الطلبة يقررها مستوى المدرس ومهارته في التدريس الصفي فضلاً عن المامه بالمادة الدراسية واتقانه للطرائق والأساليب التدريسية وكيفية استخدامها في المواقف التدريسية الملائمة (حبيب ، ٢٠٠٠ ، ص ٨) إذ إن لمهارة التدريس دور فاعل في العملية التدريسية إذا ما أحسن المدرس أداءها بشكل جيد .

وتعد الأسئلة الصفية أداة مهمة يعتمد عليها المدرس في أثناء تقديم الدروس ، كونها تعمل على التهيئة للعملية التدريسية والبدء بها ، كما أنها تزود الطلبة بمحفزات مباشرة وتعمل على تفعيل المواقف التدريسية وزيادة فاعلية التدريس بما يجعل من عملية التدريس أكثر تكاملاً (الشمري ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٦) .

كما أنها تعد من المهارات التي تسهم في تحقيق تعلم فعال ، وأنها مؤشر الكفاءة الجيدة في التدريس ولاهيتها واحتلالها مكانة متميزة في العملية التربوية أصبح نجاح المدرس في عمله يتوقف على مدى كفاءته في صياغة الأسئلة ، إذ إن المدرس الجيد هو من يحسن صياغة واختيار الأسئلة كي يتمكن من الوقوف على سير عملية التفكير لدى الطلبة ، ولكون نجاحه يعتمد على اتقانه لفن الاستجواب (الطائي ، ١٩٩١ ، ص ٦٠) .

لذا فإن من الواجب على المدرس أن يراعي صياغة الأسئلة صياغة صحيحة ، ويستخدمها استخدامها وظيفياً جيداً ، لأنها تساعد في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ، وتحثهم على جعل استجاباتهم واعية وتشجعهم على متابعة المعرفة والاهتمام بها ، وذلك لأن بعض المدرسين يوجهون أسئلة ضعيفة تقيس مستوى الحفظ لدى المتعلمين فحسب على حساب الأسئلة التفكيرية (العامري ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٠) . التي تشكل هدفاً من أهداف التدريس الحديثة والتي يسعى فيها المدرس إلى تنمية المبادرة لدى المتعلمين وتشجيعهم على التفكير وهذا ما يؤكد عليه المربون في أهمية الأسئلة التي تثير التفكير (افرام، ١٩٩٧، ص ٧)

ولما كان من ملامح أعداد المدرس الكفوء امتلاكه لمهارات التدريس الصفي الفعال والتي تعد مهارة طرح الأسئلة (الاستجواب) جزءاً رئيساً منها ، لذا فإن مهارة أعداد الاسئلة ونوعيتها وطريقة تقديمها للطلبة وتلقيها منهم تعد عملية حاسمة في تفعيل التدريس الصفي .

(الحيلة: ٢٠٠٢، ص ١٣٩-١٤٠)

لذلك أصبحت الأسئلة اداة مهمة يعتمدها المدرس في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ، فهي عامل مهم من عوامل نجاح المدرس في اعطائه المادة للمتعلمين وفي توجيههم واثارة تفكيرهم وحملهم على تعلم ما يريد ان يتعلموه ، فيمكن اعتبار أهم هدف من أهداف الأسئلة (الاستجواب) انها تساعد على اختبار معلومات المتعلمين في توجيه انتباههم نحو العناصر المهمة في الدرس (الدليمي وحسين ، ١٩٩٩ ، ص ٣٣-٣٤) .

لذا فقد أصبح الاستجواب عماد طريقة تدريس المدرس ، ولاسيما اذا كان اغلب وقت الدرس يتألف من الأسئلة والأجوبة (اللهيبي ، ٢٠٠١ ، ص ١٩) ، اذ تعد الأسئلة كما ذكرت دروزة (١٩٨٦) بأنها مفتاح المعرفة ولا يمكن الاستغناء عنها في أي موقف تعليمي .

(دروزة ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٣)

ولاهمية مهارة الاستجواب واحتلالها مكانة متميزة في عملية التدريس لذا فان عملية تقويمها تعد مسألة في غاية الأهمية وذلك للتوصل إلى معرفة مدى استخدام مدرسي المواد الدراسية لمهارات الاستجواب ولا سيما مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، وذلك لحاجتهم إلى استخدام الأسئلة وتوجيهها في أغلب المواقف التدريسية ، اذ ان كفاءة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها تظهر بصورة واضحة حين يستخدمون الأسئلة الصفية بعد تمكنهم من صياغتها وتوجيهها بشكل يعمل على اثارة الموقف التدريسي لجعله اكثر فاعلية .
وعليه تكمن اهمية البحث الحالي فيما يأتي :

١. مدى استخدام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاستجواب في دروس اللغة العربية في المرحلة الاعدادية وبيان جوانب القوة والضعف في ادائهم لها .
٢. يمكن ان تكون نتائج هذا البحث تغذية راجعة لاقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق للتعرف على مستوى خريجها للاستفادة منها في تخطيط برامجها المستقبلية .

- أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالي إلى الاجابة عن السؤالين الآتيين :
١. ما مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية لمهارات الاستجواب المتضمنة في اداة البحث .
 ٢. بيان جوانب القوة والضعف في اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاستجواب في المرحلة الاعدادية .
 ٣. هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين امتلاك مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاستجواب .

- حدود البحث :

يقتصر البحث على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية لمدارس مديرية التربية في محافظة نينوى / المركز للعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ .

تحديد المصطلحات : -التقويم :

عرفه عودة (١٩٨٥) بأنه "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات" (عودة ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٧) .
عرفه الأمين (١٩٩٢) بأنه "عملية اصدار حكم على قيمة شيء أو كمية في ضوء معيار معين" (الأمين ، ١٩٩٢ ، ص ١٨١) .
التعريف الاجرائي للتقويم في هذا البحث : هو الحكم على اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في استخدامهم لمهارات الاستجواب وفقاً لاستمارة الملاحظة التي اعددها الباحثان .

- المهارة :

عرفها (Good 1979) : بأنها "تعليم الفرد للأشياء الجسمية والعقلية وادائها بسهولة ودقة" (Good, 1979, p. 503) .
عرفها ريان (١٩٨١) بأنها : "قدرة المدرس على الأداء بدرجة من الاتقان والكفاية والسرعة" (ريان ، ١٩٨١ ، ص ٣٥) .
التعريف الاجرائي للمهارة في هذا البحث : هي قدرة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية على اداء واستخدام الأسئلة بصورة جيدة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدرس في استمارة الملاحظة التي اعددها الباحثان .

- الاستجواب :

عرفه (Webster 1971) : بأنه "عملية توجيه السؤال والاختبار بواسطة التساؤل لازالة الغموض وجلاء الشك" (Webster, 1971, p. 5) .
عرفه بيومي (١٩٨٥) بأنه "طريقة للتعلم والاختبار الشفوي تعتمد على استعمال الأسئلة" (بيومي ، ١٩٨٩ ، ص ١٩٣) .
التعريف الاجرائي للاستجواب في البحث الحالي : قدرة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على اعداد الأسئلة وتقديمها لطلبتهم وتلقي الأجوبة منهم .

الدراسات السابقة :

١. دراسة الحباشنة (١٩٩٣):

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع الأسئلة الصفية الشفهية في درس اللغة العربية عند معلمي ومعلمات المرحلة التأسيسية (الصفوف الثلاثة الأولى) في مهارة الأسئلة الصفية الشفهية وأساليب توجيهها ، واثرت كل من الجنس وسنوات الخبرة في امتلاكهم لهذه الكفاية ، تألفت عينة الدراسة من (٤٠) معلما ومعلمة تم استخدام التسجيل الصوتي لدرس واحد من اللغة العربية لكل فرد من افراد عينة الدراسة مع استخدام اداة تحليل السؤال الصفي الشفهي وفق شروط صياغة السؤال الصفي الجيد اذ تألفت الأداة من احدى عشرة فقرة تغطي الابعاد الرئيسة لصياغة السؤال الجيد بوصفه اداة لغوية جيدة .

وبعد تحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والانحراف المعياري وسائل احصائية كشفت النتائج على . ان مستوى اداء المعلمين والمعلمات في مهارة صياغة الأسئلة كان جيدا واطهرت النتائج فروقا احصائية لمصلحة الذكور .

(العباشنة ، ١٩٩٣ ، ص ٨-٨٣)

٢. دراسة الشمري (٢٠٠٢) :

استهدف البحث تقويم مهارات الاستجواب لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة ، اشتملت عينة البحث على (١٢٠) مدرسا ومدرسة اعدت الباحثة استبانة تألفت من (٣٨) فقرة موزعة على (٣) مجالات لقياس مهارات الاستجواب تم تحليل البيانات باستخدام مربع كاي (كا٢) والوسط المرجح وسائل احصائية والتي كشفت نتائجها ان اداء المدرسين في مجال مهارة الاستجواب يعد مقبولا بشكل عام وان اداء المدرسين والمدرسات في مجال توجيه الأسئلة كان مقبولا (الشمري ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٥) .

وقد استفاد الباحثان من اطلاعهما على الدراستين السابقتين في عدة مجالات من بينها اجراءات البحث وما تتضمنه من اختيار العينة والوسائل الاحصائية التي تستخدم في معالجة البيانات التي سيحصل عليها الباحثان .

إجراءات البحث :

مجتمع البحث :

بلغ مجتمع البحث الحالي (٣٩٤) مدرسا ومدرسة وبواقع (١٤٣) مدرسا و (٢٥١) مدرسة هم مدرسو اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرسون مادة اللغة العربية في المرحلة الاعدادية للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ في مركز محافظة نينوى .

عينة البحث :

استخدم الباحثان الأسلوب العشوائي في اختيار عينة البحث ، اذ بلغت نسبة عينة المدرسين (الذكور) (٢٥.١٧%) من مجتمع البحث ، حيث تألفت عينة المدرسين (الذكور) من (٣٦) مدرسا في حين بلغت نسبة عينة المدرسات (الاناث) (٢٥.٩%) من مجتمع البحث ، اذ اشتملت على (٦٣) مدرسة يعملون في مدارس محافظة نينوى.

اداة البحث :

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات التربوية المتعلقة بمهارات الاستجواب اعد الباحثان استمارة ملاحظة اشتملت على (٢٩) فقرة موزعة على مجالين اثنين بواقع (١٤) فقرة مثلت المجال الاول (مهارات توجيه الأسئلة) ، فيما تألف المجال الثاني من (١٥) فقرات تمثل (مهارات تلقي الاجابات) ، وتم وضع مقياس ثلاثي البدائل لاعطاء التقدير المناسب لكل فقرة من فقرات الأداة وهذه البدائل هي (دائما ، احيانا ، نادرا ما) .

صدق الأداة :

يشير الأدب التربوي إلى ان افضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري والذي هو أحد انواع الصدق الذي يمكن الاعتماد عليه هو قيام عدد من الخبراء في الميدان بتقدير مدى تمثيل فقرات الأداة للمهارات التي يراد تقويمها (عودة ، والخليبي ، ١٩٩٨ ، ص ٢٧٠) . وبناءً على ذلك عرض الباحثان استمارة الملاحظة (اداة البحث) على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس(*) لغرض معرفة مدى ملاءمة الفقرات المشتملة عليها اداة البحث لتقويم مهارات الاستجواب ، وقد حصلت الفقرات على اتفاق الخبراء بنسبة ٨٥% مع اجراء

(*) - أ.د. فاضل خليل
 - أ.م.د. موفق حياوي
 - أ.م.د. جاجان جمعة الخالدي
 - أ.م.د. خشمان حسن
 - د. احلام اديب
 كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
 كلية التربية / جامعة الموصل
 كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
 كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
 كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

بعض التعديلات في صياغة الفقرات وتحديد مجالاتها وتم الأخذ بتلك الملاحظات وتعديل الفقرات ووضعها في المجالات التي حددها الخبراء ، وبهذا تحقق الصدق الظاهري لاداة البحث .

ثبات الأداة :

استخدم الباحثان اسلوب الملاحظة المباشرة لاكثر من ملاحظ في موقف واحد ، اذ شاهد احد الباحثين واحد مدرسي اللغة العربية ممن يمتلكون خبرة في تدريس اللغة العربية (١٠) من مدرسي اللغة العربية في وقتين متباينين وبعد الانتهاء من الملاحظة ، تم استخدام معامل الارتباط بين الملاحظتين لاستخراج ثبات الاداة الذي بلغ (٠.٨٥) وهو معامل ثبات جيد جداً. وبذلك اصبحت الأداة جاهزة للتطبيق (ملحق ١)

الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب قيمة معامل الثبات :

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[م مج س (ص) - (م مج ص) (س)]}{\sqrt{[م مج س (ص) - (م مج ص) (س)]}}$$

(عودة والخليلي ، ١٩٩٨ ، ص ٣٤٦)

$$٢. \text{الوسط المرجح} = \frac{١ \times ٣ ت + ٢ \times ٢ ت + ٣ \times ١ ت}{\text{مج ت}}$$

(الإمام ، ١٩٨٨ ، ص ٣٢)

٣. مربع كاي (كا^٢) لحساب الفروق بين استجابات الذكور والاناث

$$\text{مربع كاي (كا}^2) = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

(العاني وسليم ، ١٩٨٢ ، ص ١٣٩)

عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض النتائج ومناقشتها بحسب أهداف البحث :

- الهدف الأول : "ما مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية لمهارات الاستجواب المتضمنة في أداة البحث" .

سيتم مناقشة الفقرتين الأولى والثانية والأخيرة وما قبل الأخيرة وبحسب ما حصلت عليه تلك الفقرات من اوساط مرجحة وذلك لان الفقرتين الأولى والثانية في المجالين الواردين في أداة البحث تمثلان اعلى اداء لعينة البحث فيما تشير الفقرتان الاخيرة وما قبل الاخيرة الى ادنى اداء سجلته استمارة الملاحظة المستخدمة أداة للبحث الحالي . وكما موضح في الجدول (١،٢).

الجدول (١)

فقرات المجال الأول في الأداة مرتبة حسب الوسط المرجح

الوسط المرجح	الرتبة	نادرا ما	احيانا	دائما	الفقرات	تسلسل الفقرة في المجال
					اولا. مجال توجيه الأسئلة	
٢.٨٣	١	٥	١٢	٨٢	يوجه أسئلة تتعلق بموضوع الدرس	٦
٢.٨١	٢	٣	١٢	٨٤	يوجه أسئلة تقويمية في نهاية الدرس	١٤
٢.٨١	٢	٥	٨	٨٦	يثير انتباه الطلبة الى موضوع الدرس قبل توجيه الاسئلة	١
٢.٧٦	٣	١٠	٣	٨٦	يمتاز صوته بالوضوح عند توجيه الأسئلة	٩
٢.٧٢	٤	٣	٢١	٧٥	تمتاز الأسئلة بشمولها لموضوع الدرس	٤
٢.٥٩	٥	١٠	٢٠	٦٩	تتسم الأسئلة بالوضوح وسهولة الألفاظ	٥
٢.٥٢	٦	١٠	٢٧	٦٢	تمتاز الأسئلة بتدرجها في الصعوبة	٨
٢.٤٢	٧	١٩	١٩	٦١	يتجنب الأسئلة التي يسودها طابع التعميم	٧
٢.٤١	٨	١٥	٢٨	٥٦	يوجه أسئلة تمهيدية في بداية الدرس	٢
٢.١٩	٩	٩	٦٢	٢٨	تشمل أسئلته الطلبة جميعهم	١١
٢.١٥	١٠	٢٢	٤٠	٣٧	يعالج كل سؤال فكرة معينة	١٠
٢.٠٥	١١	٢٥	٤٤	٣٠	يمتلك المقدرة على التحكم في الاسئلة	١٣
١.٩٣	١٢	٣٤	٣٧	٢٨	يوجه أسئلة مثيرة للتفكير	١٢
١.٧٩	١٣	٤٤	٣١	٢٤	يوجه أسئلة متنوعة تراعي مستويات التفكير المختلفة لدى الطلبة	٣

يتضح من الجدول (١) ان الفقرة (بوجه أسئلة تتعلق بموضوع الدرس) قد حصلت على المرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (٢.٨٣) مما يشير إلى ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية يثيرون اسئلة تتعلق بموضوع الدرس مما يعطي صفة ايجابية لهم .
 فيما حصلت الفقرتان (بوجه أسئلة تقويمية في نهاية الدرس) و (يثير انتباه الطلبة الى موضوع الدرس قبل توجيه الاسئلة) على المرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (٢.٨١) مما يوضح اهتمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بتوجيه الاسئلة التقويمية لطلبتهم في نهاية الدرس وذلك لمعرفة مدى استيعاب الطلبة لموضوع الدرس بالاضافة الى اهتمامهم باثارة انتباه طلبتهم الى موضوع الدرس قبل توجيه الاسئلة .

في حين جاءت الفقرة (بوجه أسئلة متنوعة تراعي مستويات التفكير المختلفة لدى الطلبة) في المرتبة الثالثة عشرة بوسط مرجح بلغ (١.٧٩) مما يعطي انطباعا ان اغلب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لا يراعون مستويات التفكير المختلفة لدى الطلبة عند طرحهم للأسئلة اثناء الدرس .

كما جاءت الفقرة (بوجه أسئلة مثيرة للتفكير) بالمرتبة الثانية عشرة بوسط مرجح بلغ (١.٩٣) مما يوضح ان على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مرحلة الاعدادية الاهتمام بمسألة اثاره وتنمية التفكير لدى الطلبة من خلال تقديم الأسئلة التي تنمي هذه المهارات لدى الطلبة اذ يشير (الحيلة : ٢٠٠٢) الى ان الاسئلة التي تستخدم في اثناء التدريس تؤثر بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة ، وان السؤال الجيد يستثير التفكير الابداعي والتفكير الناقد لديهم (الحيلة : ٢٠٠٢ ، ص ١٤١) وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة (الشمري: ٢٠٠٢) التي كشفت على ان اداء المدرسين والمدرسات في مهارات الاستجواب في مجال توجيه الاسئلة كان مقبولاً في معظم فقرات هذا المجال.

الجدول (٢)

فقرات المجال الثاني في الأداة مرتبة حسب الوسط المرجح

الوسط المرجح	الرتبة	نادرا ما	احيانا	دائما	الفقرات	تسلسل الفقرة في المجال
					ثانيا. مجال تلقي الاجابات	
٢.٨٣	١	٤	٨	٨٧	يتقبل استفسارات الطلبة بصدر رحب	٢
٢.٥٩	١	١٠	٢٠	٦٩	يفسح المجال لاكثرية الطلبة للاجابة عن الأسئلة	١٢
٢.٥٨	٢	١٢	١٧	٧٠	يصغي بعناية لاجابات الطلبة	١
٢.٥٦	٤	١٨	٧	٧٤	لاينفعل من اجابات الطلبة الخاطئة	٥
٢.٥٦	٤	١٢	١٩	٦٨	ينمي حالة التنافس على الاجابة بين الطلبة	٦
٢.٤١	٥	٢٠	١٨	٦١	يعطي حرية للطلبة للاجابة	٨
٢.٣٩	٦	١٩	٢٢	٥٨	يقدم التعزيز المناسب عند تلقيه الاجابات	٣
٢.٣٥	٧	٢١	٢٢	٥٦	يشجع الطلبة على الاشتراك في الاجابة	٤
٢.٢٥	٨	٢٤	٢٦	٤٩	يعمل على ان تكون اجابات الطلبة بشكل منظم	١٠
٢.٢١	٩	١١	٥٦	٣٢	يعطي وقتا محددا للتفكير قبل الاجابة	٩
٢.٠٢	١٠	٢٨	٤١	٣٠	يتسم بالهدوء عند تلقي الاجابات	١٣
١.٩٥	١١	٣٦	٣١	٣٢	يمتلك المقدرة في الحكم على الاجوبة بسرعة	١٥
١.٨٣	١٢	٤٢	٣١	٢٦	يطلب من الطلبة الاجابة بلغة واضحة وسليمة	٧
١.٧١	١٣	٥٠	٢٧	٢٢	يسمح للطلبة بمناقشة اجابتهم فيما بينهم	١١
١.٥٧	١٤	٦١	١٩	١٩	يكرر اجابات الطلبة بأسلوبه ليفهمها الطلبة الآخرين	١٤

يتضح من الجدول (٢) ان الفقرة (يتقبل استفسارات الطلبة بصدر رحب) قد حصلت على المرتبة الاولى بوسط مرجح بلغ (٢.٨٣) مما يشير الى ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية يتقبلون استفسارات الطلبة برحابة صدر مما يشجع الطلبة على توجيه الاسئلة وعدم التردد في سؤال المدرس عن الاشياء المبهمة بالنسبة لهم .

في حين جاءت الفقرة (يفسح المجال لأكثرية الطلبة للاجابة عن الاسئلة) قد حصلت على المرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (٢.٥٩) مما يعني ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يهتمون بمسألة اشتراك اكثر عدد من الطلبة في الاجابة عن الاسئلة الموجهة اليهم اثناء دروس اللغة العربية .

بينما حصلت الفقرة (يكرر اجابات الطلبة باسلويه ليفهمها الطلبة الآخرون) بالمرتبة الرابعة عشرة بوسط مرجح بلغ (١.٥٧) وقد يعود السبب في ذلك لكون اجابات الطلبة واضحة ومفهومة وليست بحاجة إلى اعادة صياغة من جديد .

كما جاءت الفقرة (يسمح للطلبة بمناقشة اجابتهم فيما بينهم) بالمرتبة الثالثة عشرة بوسط مرجح بلغ (١.٧١) وقد يرجع السبب في ذلك لقلة الوقت المخصص لدروس المرحلة الاعدادية لذا فان القيام بمثل هكذا اساليب قد يبدد الوقت المخصص للدرس دون فائدة فضلا عن ما قد يحصل من ضوضاء تؤثر على تنظيم المناخ الصفي اثناء الدرس .

وقد جاءت هذه النتائج متباينة مع دراسة (الشمري : ٢٠٠٢) التي اظهرت نتائجها وجود ضعف في اداء المدرسين والمدرسات في معظم فقرات هذا المجال (تلقي الاجابات) اذ بلغت المهارات المتحققة (٣) مهارات من مجموع (١٢) مهارة فيما اوضحت نتائج البحث الحالي المتعلقة بهذا المجال ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية (عينة البحث) قد اظهروا اداءً مقبولاً على معظم فقرات هذا المجال .

- الهدف الثاني : بيان جوانب القوة و الضعف في اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاستجواب .

ولتحقيق هذا الهدف فقد عدت الفقرة التي تحصل على درجة اقل من (٢) مؤشراً على الضعف في اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها (عينة البحث) لمهارات الاستجواب وفي ضوء نتائج البحث الحالي التي عرضت في الجداول (١،٢) يتضح ما يأتي :

١. ان من بين فقرات المجال الاول (توجيه الاسئلة) البالغة (١٤) فقرة هناك فقرتان فقط تشيران الى وجود ضعف في اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاستجواب وهاتان الفقرتان تتضمنان استخدام الاسئلة التي تثير التفكير وتراعي مستوياته لدى الطلبة ، مما يوضح ضرورة اهتمام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بالاسئلة المثيرة للتفكير والتي تراعي مستويات التفكير المختلفة لدى الطلبة لاسيما وان الادبيات التربوية تؤكد ان للاسئلة التي يستخدمها المدرس داخل الصف دوراً حاسماً في تحسين استراتيجيات التفكير لدى الطلبة (الحيلة : ٢٠٠٢ ، ص ١٤٣).

٢. اما فقرات المجال الثاني (تلقي الاجابات) وبالباقي فقراته (١٥) فقرة فقد اظهرت النتائج عن وجود ضعف في اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها (عينة البحث) لمهارات الاستجواب في اربع فقرات فقط ، اما الفقرات الاحدى عشرة الباقية فقد كان اداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لها مقبولاً.

- الهدف الثالث : هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين امتلاك مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات الاستجواب .

الجدول (٣)

قيمة (كا^٢) المحسوبة والجدولية لفقرات المجال الأول (توجيه الأسئلة) تبعا لمتغير الجنس

القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	نادرا	احيانا	دائما	الجنس	الفقرة
٥.٩٩	١.٢٨	٣	٣	٣٠	ذكر	١
		٢	٥	٥٦	انثى	
٥.٩٩	٣.٥٦	٤	٧	٢٥	ذكر	٢
		١١	٢١	٣١	انثى	
٥.٩٩	٦.٩١	١٠	١٦	١٠	ذكر	٣
		٣٤	١٥	١٤	انثى	
٥.٩٩	١.٥٩	٠	٦	٣٠	ذكر	٤
		٣	١٥	٤٥	انثى	
٥.٩٩	٣.١٩	٢	٥	٢٩	ذكر	٥
		٨	١٥	٤٠	انثى	
٥.٩٩	١.٣٢	٠	٤	٣٢	ذكر	٦
		٥	٨	٥٠	انثى	
٥.٩٩	٣.١	٦	٤	٢٦	ذكر	٧
		١٣	١٥	٣٥	انثى	
٥.٩٩	٤.٨٩	١	٨	٢٧	ذكر	٨
		٩	١٩	٣٥	انثى	
٥.٩٩	٢.٧٧	٠	١	٣٥	ذكر	٩
		١٠	٢	٥١	انثى	
٥.٩٩	٤.٢٥	١١	١٠	١٥	ذكر	١٠
		١١	٣٠	٢٢	انثى	
٥.٩٩	٢.٢٢	٤	٢٥	٧	ذكر	١١
		٥	٣٧	٢١	انثى	
٥.٩٩	٣.٨٦	١٤	٩	١٣	ذكر	١٢
		٢٠	٢٨	١٥	انثى	
٥.٩٩	١.٦	١١	١٣	١٢	ذكر	١٣
		١٤	٣١	١٨	انثى	
٥.٩٩	١.٥٩	٠	٣	٣٣	ذكر	١٤
		٣	٩	٥١	انثى	

يوضح الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية في فقرة واحدة من فقرات المجال الأول وهي الفقرة (٣) (يوجه اسئلة متنوعة تراعي مستويات التفكير المختلفة لدى الطلبة) اذ بلغت قيمة (كا^٢) المحسوبة (٦.٩١) مما يظهر فروقا ذات دلالة احصائية لمصلحة مدرسي اللغة العربية (الذكور) ، مما يعني ان مدرسي اللغة العربية (الذكور) يستخدمون اسئلة متنوعة تراعي مستويات التفكير لدى الطلبة .

الجدول (٤)

قيمة (كا^٢) المحسوبة والجدولية لفقرات المجال الثاني (تلقي الاجابات) تبعا لمتغير الجنس

القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	نادرا	احيانا	دائما	الجنس	الفقرة
٥.٩٩	٠.٩٧	٤	٨	٢٤	ذكر	١
		٨	٩	٤٦	انثى	
٥.٩٩	٣.٦٣	٣	٤	٢٩	ذكر	٢
		١	٤	٥٨	انثى	
٥.٩٩	١.٨٩	٩	٩	١٨	ذكر	٣
		١٠	١٣	٤٠	انثى	
٥.٩٩	٣.١٤	١١	٧	١٨	ذكر	٤
		١٠	١٥	٣٨	انثى	
٥.٩٩	٢.٢٨	٨	٤	٢٤	ذكر	٥
		١٠	٣	٥٠	انثى	
٥.٩٩	١.٢	٤	٩	٢٣	ذكر	٦
		٨	١٠	٤٥	انثى	
٥.٩٩	١.٤٩	١٨	٩	٩	ذكر	٧
		٢٤	٢٢	١٧	انثى	
٥.٩٩	٧.١٦	١٠	١٠	١٦	ذكر	٨
		١٠	٨	٤٥	انثى	
٥.٩٩	١.١٩	٥	٢٢	٩	ذكر	٩
		٦	٣٤	٢٣	انثى	
٥.٩٩	٤.٣٢	١٣	٨	١٥	ذكر	١٠
		١١	١٨	٣٤	انثى	
٥.٩٩	١.٣٨	٢١	٨	٧	ذكر	١١
		٢٩	١٩	١٥	انثى	
٥.٩٩	٢.٩٤	٠	٩	٢٧	ذكر	١٢
		١٠	١١	٤٢	انثى	
٥.٩٩	٢.٣	١٠	١٢	١٤	ذكر	١٣
		١٨	٢٩	١٦	انثى	
٥.٩٩	٣.١٣	٢٦	٦	٤	ذكر	١٤
		٣٥	١٣	١٥	انثى	
٥.٩٩	٢.٤٩	١٦	٨	١٢	ذكر	١٥
		٢٠	٢٣	٢٠	انثى	

يوضح الجدول (٤) وجود فرق ذي دلالة احصائية في فقرة واحدة من فقرات المجال الثاني وهي الفقرة (٨) (يعطي حرية للطلبة للاجابة) اذ بلغت قيمة (كا^٢) المحسوبة (٧.١٦) مما يظهر فروقا ذات دلالة احصائية لمصلحة مدرسات اللغة العربية (الاناث) وقد يعود السبب في ذلك إلى امتلاك (عينة البحث) من مدرسات اللغة العربية القدرة على الاستماع واعطاء الوقت اللازم للطلاب عند الاجابة اكثر من مدرسي اللغة العربية (الذكور) .

التوصيات :

١. اطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية على الخطوات السليمة في اعداد وصياغة الاسئلة من خلال كراسات تعليمية توضح ذلك .
٢. التأكيد على استخدام الاسئلة التي تهدف إلى تنمية التفكير لدى الطلبة والابتعاد قدر الامكان عن الاسئلة التي تقيس مستوى التذكر فقط .
٣. تنظيم دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في أثناء الخدمة وعرض الأساليب المستخدمة في تدريس اللغة العربية ومنها الاستجواب .
٤. تنظيم كراسات تعليمية توضح ماهية مهارات الاستجواب وكيفية تنميتها لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية .

المقترحات :

- * اجراء دراسة لمعرفة الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها اثناء استخدام اسلوب الاستجواب .
- * اجراء دراسة لمعرفة مهارات الاستجواب وعلاقتها ببعض المتغيرات بين خريجي كلية التربية الأساسية .

المصادر :

١. افرام ، ميسون ابلحد (١٩٩٧) : اثر استخدام طريقة الاستجواب بنوعين من الاسئلة الصفية في تنمية الاتجاهات العلمية لطالبات الصف الخامس الاعدادي العلمي في مادة الاحياء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الموصل.
٢. الامام ، مصطفى واخرون (١٩٨٨) : القياس والتقويم ، ج ٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، كلية التربية .
٣. الامين ، شاکر محمود واخرون (١٩٩٢) : أصول تدريس المواد الاجتماعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
٤. الحباشنة ، يوسف عبد الله سليمان (١٩٩٣) : تحليل واقع الأسئلة الصفية الشفهية في دروس اللغة العربية عند معلمي ومعلمات المرحلة التأسيسية (الصفوف الثلاثة الأولى) في منطقة رأس الخيمة التعليمية في دولة الامارات العربية المتحدة ، الجامعة الاردنية ، رسالة ماجستير (غير منشورة).
٥. الدليمي ، كامل محمود نجم وطه علي حسين (١٩٩٩) : طرائق تدريس اللغة العربية، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
٦. الشمري ، زينب حسن نجم (٢٠٠٢) : تقويم مهارات الاستجواب لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة ، مجلة القادسية للعلوم التربوية العدد الثاني ، (ص ٦٥-٧٧).
٧. الطائي ، عصام عبد الوهاب عزي الدين (١٩٩١) : اثر استخدام طريقة الاستجواب في تحصيل طلاب الصف الخامس الاعدادي الاديب في مادة التاريخ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
٨. العامري ، زينب عزيز احمد (٢٠٠٢) : قياس مهارات الاستجواب لدى مدرسي الكيمياء في المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية المعلمين ، العدد ٣٢ (ص ١١٧-١٣٧).
٩. العاني ، صبري وسليم اسماعيل (١٩٨٢) : الطرق الاحصائية ، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل .
١٠. اللهبي ، ليث سعد الله محمد سعيد (٢٠٠١) : اثر استخدام طريقة الاستجواب في التحصيل في مادة الأدب العربي وتنمية الاتجاهات الأدبية لدى طلبة كلية التربية - جامعة الموصل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل.
١١. ببيومي ، مصطفى احمد (١٩٨٨) : مهارات التساؤل لدى معلمي العلوم بالحلقة الأولى من التعليم الاساسي ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مجلد (٣) ، العدد (٢) ، (ص ١٩٠-٢١٥) .

١٢. جواد : ميسون علي (٢٠٠٣) : اسباب الضعف القرائي لدى تلامذة الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية المعلمين ، العدد ٣٧ (ص ١-٥٢).
١٣. حبيب ، ليث حازم (٢٠٠٠) : تقويم تدريس المواد التربوية والنفسية في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في محافظة نينوى ، رسالة دبلوم عالي (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الموصل .
١٤. دروزة ، اقبال نظير (١٩٨٦) : دراسات تجريبية حول موضوع الاسئلة التعليمية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٢١ (ص١١٧-١٣٨).
١٥. ريان ، فكري حسن (١٩٧٢) : المناهج الدراسية ، عالم الكتب ، القاهرة .
١٦. — (١٩٨١) : التدريس ، اهدافه ، أسسه ، اساليبه ، تقويم نتائجه ، وتطبيقاته ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة .
١٧. سليمان ، زياد بدر حمد (٢٠٠٣) : الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي ومدرسات مادة الاحياء في المرحلة المتوسط في مدينة الموصل ، رسالة دبلوم عالي (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل
١٨. عودة ، أحمد سليمان (١٩٨٥) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، جامعة اليرموك ، الاردن .
١٩. عودة ، احمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (١٩٩٨) : الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
٢٠. هرمرز ، صباح حنا (١٩٨٩) : سيكولوجية لغة الأطفال ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ .
21. Good, Garter V. (1979): Dicitonary of Education, New York, Mc Grow-Hill Book company.
22. Webster's (197) : New International Dictionary (3rd ed), New York, William Benton Publisher.

الملحق (١)

الأداة بصيغتها النهائية (مهارات الاستجواب)

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	نادراً ما
اولاً. مجال توجيه الأسئلة				
١	يثير انتباه الطلبة الى موضوع الدرس قبل توجيه الاسئلة			
٢	يوجه أسئلة تمهيدية في بداية الدرس			
٣	يطرح أسئلة متنوعة تراعي مستويات التفكير المختلفة لدى الطلبة			
٤	تمتاز الأسئلة بشمولها لموضوع الدرس			
٥	تتسم الأسئلة بالوضوح وسهولة الألفاظ			
٦	يوجه أسئلة تتعلق بموضوع الدرس			
٧	يتجنب الأسئلة التي يسودها طابع التعميم			
٨	تمتاز الأسئلة بتدرجها في الصعوبة			
٩	يمتاز صوت المدرس بالوضوح عند توجيه الأسئلة			
١٠	يعالج كل سؤال فكرة معينة			
١١	تشمل أسئلته الطلبة جميعاً			
١٢	يوجه أسئلة مثيرة للتفكير			
١٣	يمتلك المقدرة على التحكم في الاسئلة			
14	يطرح أسئلة تقويمية في نهاية الدرس			
ثانياً : مجال تلقي الاجابات :				
١	يصغي بعناية لاجابات الطلبة			
٢	يقبل استفسارات الطلبة بصدر رحب			
٣	يقدم التعزيز المناسب عند تلقيه الاجابات			
٤	يشجع الطلبة على الاشتراك في الاجابة			
٥	لا يفعل من اجابات الطلبة الخاطئة			
٦	ينمي حالة التنافس على الاجابة بين الطلبة			
٧	يطلب من الطلبة الاجابة بلغة واضحة وسليمة			
٨	يعطي حرية للطلبة للاجابة			

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا ما
٩	يعطي وقتا محددا للتفكير قبل الاجابة			
١٠	يعمل على ان تكون اجابات الطلبة بشكل منظم			
١١	يسمح للطلبة بمناقشة اجاباتهم فيما بينهم			
١٢	يفسح المجال لاكثرية الطلبة للاجابة عن الأسئلة			
١٣	يتسم بالهدوء عند تلقي الاجابات			
١٤	يكرر اجابات الطلبة بأسلوبه ليفهمها الطلبة الآخريين			
١٥	يمتلك المقدرة في الحكم على الاجوبة بسرعة			